

## مقابلة صحفية لمديرة المعهد الوطني للبحث في التربية

أجرت الأستاذة راضية برناوي مديرة المعهد الوطني للبحث في التربية مقابلة صحفية مع جريدة الوطن الجزائرية بتاريخ 17 جانفي 2021، وذلك بمناسبة الإعلان عن مسابقة التوظيف التي ينظمها المعهد لتوظيف 47 أستاذ بحث قسم "ب".

حيث أوضحت السيدة المديرة أنه وفي إطار مهام المعهد المتمثلة في البحث البيداغوجي في التربية وتقييم النظام التربوي، فإن الباحثين الموظفين في المعهد مدعوون للعمل في الميدان، مما يسمح لهم بتقييم تصورهم لواقع المدرسة، كما تناولت المقابلة آثار الأزمة الصحية على قطاع التربية و التعليم في الجزائر، والتي تتطلب في رأي السيدة المديرة إعادة النظر في النظام التعليمي في الجزائر وكذا الكتب المدرسية وذلك بعد القيام بتحقيقات ميدانية في هذا الشأن.

كما أكدت على ضرورة البدء في إرساء قواعد للتعليم الرقمي في الجزائر والاهتمام بتحسين الاتصال بين المعلم والتلميذ.



الأستاذة راضية برناوي

مديرة المعهد الوطني للبحث في التربية

### "الأزمة الصحية ستحفزنا على إعادة النظر في النظام التربوي"

صرحت الأستاذة راضية برناوي التي عُيِّنت مؤخرا كمديرة للمعهد الوطني للبحث في التربية في هذه المقابلة عن افتتاح مسابقة توظيف لـ 47 باحث حامل شهادة دكتوراه لفائدة المعهد، وأوضحت مدى أهمية القيام بدراسة تأثير وباء كوفيد 19 على المدرسة ومراجعة الكتب المدرسية، والتي تعد من بين أولويات التحقيقات الميدانية لهذه السنة.

مهمة المعهد هي البحث في البيداغوجيا و التربية و التقييم الدائم للنظام التربوي، ولهذا الغرض تم استدعاء الباحثين للعمل في الميدان ما يسمح لهم بتقييم تصورهم لواقع المدرسة.

وهو الأمر الذي يعزز جميع المعارف التي تنتجها مختلف فرق البحث، من خلال التشارك في أخذ القرارات واختيار وسائل منهجية تهدف إلى الانتقال نحو الابتكار و التقدم من أجل مدرسة ذات نوعية.

ولا يمكن أن يتحقق تجميع لرأس المال الفكري لدى الباحثين إلا بتشكيل فرق بحث أولية متعددة التخصصات في مجال التربية، تضم الكفاءات العلمية الجامعية ومعرفة الميدان و الخبرة البيداغوجية لقطاع التربية الوطنية.

لذلك من الضروري تشكيل فرق البحث في إطار مشاريع منظمة حول أقسام البحث، حيث تمّ تحديد ثلاثة منها و هي: المدرسة و محيطها، الحوكمة التربوية، تعليم و تعليمية المواد و الابتكار البيداغوجي. و لتحقيق ذلك قام المعهد بافتتاح مسابقة توظيف على أساس الشهادة لـ 47 منصب لأساتذة بحث صنف ب، حاملي شهادة دكتوراه في العلوم أو شهادة معادلة معترف بها في كل المواد لجميع التخصصات، خاصة علوم التربية، التعليمية، علم النفس المدرسي، ادارة المنظمات، علوم و تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال، أنظمة المعلومة، شبكات و الاتصالات السلكية واللاسلكية، احتمالات و إحصاء.

● بالتأكيد أعربت وزارة التربية الوطنية عن احتياجاتها فما هي مشاريعكم الاستشرافية عند توظيف هؤلاء الباحثين ؟

الوزارة تواجه تحديات يجب تحقيقها على المدى القصير، المتوسط و الطويل. فتحديد الأولويات و تنظيمها حسب أهميتها للانتقال للعمل أمر ضروري وفق مخطط وأهداف استراتيجية، ومن خلال نظرة أولية يعطي مخطط عمل المعهد لسنة 2021 أهمية بالغة لمراجعة الكتب المدرسية وتحسين الممارسات. دون اهمال التكوين للأساتذة ، خاصة التكوين في مجال تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال، من أجل تحسين ممارسات الأساتذة في المحيط الرقمي.

وجاءت علاقة المحيط الاجتماعي و التربوي ضمن اقتراحات المخطط الاستراتيجي للمعهد الوطني للبحث في التربية، من خلال إجراء تحقيقات وطنية في المدارس حول مواضيع بحث مختلفة، كأثر الحجر الصحي و كوفيد 19 على التعليم في الجزائر؛ التحفيز، النجاح والمثابرة في المدرسة؛ العنف المدرسي؛ السرقة العلمية و الغش في المدرسة....

ومن دون شك ستنجح مساهمة الباحثين المستقبليين الذين سيتم توظيفهم معارف تخدم التربية وهو ما سيحسن الإنتاج العلمي ويؤدي الى تثمين نتائج البحث الممارسة في القسم و التفكير في بيداغوجية فعّالة للمدرسة.

كما فكرنا أيضا، في إنشاء مجلة خاصة ينشرها المعهد الوطني للبحث في التربية، تحت عنوان تربية و تعليمية، تسمح لفاعلي التربية الوطنية و التعليم العالي بنشر أعمالهم الخاصة بالبحث.

وتأمل الوزارة في القيام بتحضيرات علمية و منهجية للتلاميذ خلال السنة المدرسية من أجل تنظيم أولمبياد في مختلف المجالات لتحضير التلاميذ لأولمبياد على المستوى الوطني و الدولي.

الهدف من ذلك تشجيع الثقافة العلمية و اقامة التبادلات الفكرية لدى التلاميذ. ما سيدفع المعهد الوطني للبحث في التربية إلى إنشاء قاعدة معطيات وطنية للتلاميذ الأكثر تفوقا في الجزائر.

● تطمحون أيضا لإنشاء قسم يعتمد على التكنولوجيات التربوية. فيما يخص الحالة الطارئة التي لا تخلو من انتقادات التعلّم الإلكتروني خلال الحجر الصحي بسبب وباء كوفيد 19. فما هو تعليقكم؟  
ستحفزنا هذه الأزمة الصحية على إعادة النظر في نظامنا التربوي، التعليم و البحث فيما يخص الإبداع في عصر الرقمنة، بطريقة تسمح بزيادة مرونة التعلّم و تحسين التواصل بين المدرّسين و التلاميذ، يعتمد هذا القسم على محاور بحث حول تكنولوجيات التقييم و تأكيد الحلول التكنولوجية من أجل التربية و نشاط نقل المعارف على الاستعمال الرقمي في التربية.

● هل للمعهد، من الآن فصاعدا، حق التدخل بمساهمته العملية في حل عدّة وضعيات منتقدة في القطاع؟  
عموما، يعتبر غياب دعائم نقل الموارد و الكفاءات إشكالية كبيرة. وهذا ما يجعلنا نفكر في وضع نظام إعلامي يشجع على تبادل المعارف. العديد من العوائق هي نتيجة التشتت و عدم إبراز نتائج البحوث، التقسيم المؤسساتي، نقص المعطيات المتعددة القطاعات و أخيرا غياب دعائم نقل الموارد و الكفاءات، كما أشرت إليها.

إرساء مشروع لوضع مرصد وطني للبحث في التربية ووضع مخطط للمشاريع الاستشرافية للمعهد الوطني للبحث في التربية ، سيكون أداة للتوجيه و تمشين رؤية المعارف و المعرفة الفعلية و البحث العلمي، من خلال تطوير منصة تعاونية (قواعد معطيات خاصة بالمؤسسات المدرسية، مؤسسات البحث، مخابر البحث، المشاريع، الخبراء و أعمالهم).

نسمة أولبصير

الصحيفة اليومية "الوطن"

17 جانفي 2021